أخبار السيدة فاطمة عليها السلام في مرويات النيسابوري بمستدركه

م.م. هيفاء طارش فنجان
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

The news of Lady Fatima (peace be upon her) in the narratives of Al-Nisaburi in his Mustadrak

Assistant lecturer. Haifa Tarsh Fungan
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Department of History

Abstract:

he goal of this research is to talk about Fatima Al-Zahra and her endless virtues. She is one of the icons of women, and a unique woman in history, an example and a role model throughout time. She is a symbol of the Muslim girl who is committed to the commands of God, and she is the best of women in the world, according to the honest and trustworthy tongue, when he says: "The best of women." There are four worlds: Maryam bint Imran, Asiyah bint Muzahim, the wife of Pharaoh, Khadija bint Khuwaylid, and Fatima bint Muhammad. She is the apple of the eye of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) and the delight of the guardian's heart, the fruit of prophecy and the vessel of the Imamate, the mother of Al-Hussein and the master of the women of the two years, and she was the ideal that The divine message presented it to the woman who was formulated by the hand of divine providence to be a role model for human virtues and values. She is the one with whose satisfaction God is pleased and who is angry with her. Al-Hakim Al-Naysaburi mentioned her in his book Al-Mustadrak on the Two Sahihs, in which he addressed the hadiths that were not mentioned in Sahih Muslim and Al-Bukhari, when he mentioned her news (peace be upon her).) From her birth until her death, who is Fatima Al-Zahra? What prevailed among the women of her time? What is its status with the Messenger of God, peace and

Article history
Received: 30/8/2023
Accepted: 3/9/2023
Published: 31/12/2023
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام:30/ 8/ 2023
تاريخ القبول:3/9/2023
تاريخ النشر:31/ 12/ 2023

الكلمات المفتاحية: (السيدة فاطمة، المرويات، النيسابوري، المستدرك)

Keywords: (Mrs. Fatima, Al-Marwaiyat, Al-Naysaburi, Al-Mustadrak)

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author: Haifa Tarsh Fungan
Yousif2006@uomstansiriyah.edu.i

DOI:
https://doi.org/10.61710/sbw2xq

blessings be upon him? What role did you play for Islam? Several points we highlight in this research.

ملخص البحث

هدف هذا البحث الحديث عن فاطمة الزهراء ومناقبها التي لاتنتهي، فهي علم من أعلام النساء، وامرأة فريدة في التاريخ، مثل وقدوة على مرّ الزمان، وهي رمز للفتاة المسلمة الملتزمة بأوامر الله، وهي خير نساء العالمين على لسان الصادق الأمين صلى الله عليه وآله إذ يقول: "خيرُ نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خُويلد، وفاطمة بنت محمد"، فهي قرة عين النبي صلى الله عليه وآله وبهجة قلب الوصي ثمرة النبوة ووعاء الامامة أمُّ الحسنين وسيدة نساء العامين، وكانت المثل الأَعلى الذي قدمته الرسالة الالهية للمرأة التي صاغتها يد العناية الربانية لتكون قدوة للفضائل والقيم الانسانية، فهي التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها, وقد ذكرها الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين الذي استدرك به الاحاديث التي لم تذكر في صحيح مسلم والبخاري، اذّ ذكر أَخبارها عليها السلام منذ ولادتها وحتى وفاتها، فمن هي فاطمة الزهراء؟ وبما سادت نساء عصرها؟ وما مكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وما هو الدور الذي قدمته للإسلام؟ عدة نقاط نُسلط الضوء عليها في هذا البحث.

المقدمة

إنَّ ما أُقدمه في هذه السطور, لا يعدُّ سيرة لحياة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أُهل الجنة فاطمة الزهراء عليها السلام وعلى ابيها خاتم الأنبياء والمرسلين, وكيف لأي باحث يستطيع أن يحيط بحياة من لم تحط بها العقول؟ فهي حورية إنسية أصلها الجنة ومولدها أطهر حجر في الكون حجر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة بنت خويلد ومن عناية الله سبحانه وتعالى الى النبي صلى الله عليه وآله كان كلما اشتاق إلى الجنة ملئ نظره من الزهراء عليها السلام وشم ريح الجنة فيها وقبلها في نحرها.

ويقف رسول الله صلى الله عليه وآله إجلالاً واكباراً لفاطمة عليها السلام وكيف لا؟ وهي روح النبوية التي اينعت سيدي شباب أهل الجنة والأمه الطاهرين عليهم السلام فهي سرّ من أَسرار السماء وأَم ابيها, فلم تعرف بنت نبي سميت بأم أبيها غير فاطمة الزهراء عليها السلام وهي المسمة الميمونة.

فاطمة الزهراء عليها السلام ابنة رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله كفاها فخراً وفضلاً وكرامة أنَّها فاطمة عليها السلام, فقد فاقة من عداها نسباً وطهارة في الدنيا والآخرة وقد بلغ من عظمتها عند حبيب وسيد الأنبياء والمرسلين إنَّه كان يقف إجلالاً لها عندما تدخل عليه ولم يكن يفعل لغيرها زيادة في الفضل والمنزلة الرفيعة فقد حضيه هذه الصديقة الطاهرة بأحب الخلق إلى الله ورسوله, أسد الله أمير المؤمنين علي بن

أَبي طالب عليه السلام ولو لم يخلق الله هذا الرجل لما كان على الأَرض كفواً لفاطمة, وقد خطبها قبله رجال فأبت السماء تزويجهم من بضعة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله كما إنّ الله تعالى جعل ذرية كلَّ نبي في صلبه وذرية محمد صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام فانتحبت هذه الحورية الانسية ريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله وبسطيه سيدي شباب أَهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام وقد اجتمعت في الزهراء عليها السلام مناقباً لم تجتمع في غيرها من نساء التاريخ العظيمات ومهما دون من فضائل الزهراء لمعرفة سَّرها وعظمتها فلم تكن سوى قطرات من بحور فضائل الزهراء عليها السلام ومعرفة مكانتها وعلى الرغم من قصر حياة الزهراء إلاّ أَنها أعطت للامة انموذجاً للمرأة المسلمة المؤمنة المثالية المتفانية من اجل مراضاة الله عزة وجل وهي التي عاشت وترعت في ظل بيت معصوم منذ الولادة حتى الوفاة سواء في بيت الأَبوين, أم في بيت الزوج والأولاد ولم يتسنَ لغيرها مثل تلك الظروف من طهارة المولد وعصمة المربين منذ نعومة أظفارها حتى وفاتها فقد نشأت بعين الله ورعايته ويكشف حبيب الله, ثم انتقلت من بيت اعظم شخصية مي تاريخ البشرية الى كنف اعظم امير وامام المؤمنين من بعده فكان ثمرة ذلك فروع شجرة النبوة ومعدن الرسالة وسفن النجاة.

أولاً: سيرة وحياة النيسابوري(405هـ/1014م)

1- حياته ونشأته:

هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الحكم, ابو عبد الله(الخطيب البغدادي, 2002, ج3، ص509)؛(ابن الجوزي، 1992, ج15، ص109)؛ (ابن خلكان, 1997, ج4، ص280)؛ (السبكي, 1992, ج4، ص155)، ابن البيع[1] الضبي وعرف بذلك لانتساب عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان وهو جد الحاكم إلى بني ضبه[2]، اما انتساب الحاكم إلى نيسابور[3] فيرجع إلى المدينة التي نشأ وترعرع فيها, والتي تنتسب أسرته إليها(الخطيب البغدادي, 2002, ج3، ص509).

ولد الحاكم يوم الثلاثاء من شهر ربيع الاول سنة (321هـ/933م)(الخطيب البغدادي, 2002, ج3، ص509)؛ (ابن عساكر, 1995, ج17, ص231)؛ (ابن خلكان, 1997, ج4، ص281)، وقد نشأ الحاكم في اسرة دينية عرفت بالتقوى والصلاح(الصريفيني، 1993, ج1, ص15)، وقيل: إن اباه

([1]) هذه اللفظة للبياعة ومن يتوسط بين المتبايعين, ينظر: (السمعاني, 1998, ج1، ص426)؛ (ابن منظور, 1993، ج4، ص381).

([2]) ضبة: وهي قبيلة عربية ويرجع نسبها إلى جدهم الاعلى ضبه بن أد بن طابخة، ينظر: (ياقوت الحموي, 1980, ص134)؛ (الصريفيني، 1993, ج1, ص15)؛ (الذهبي, 1992, ج17, ص169).

([3]) نيسابور, بفتح أولها, والعامة يسمونه نشاوور, وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة كانت معدن الفضلاء ومنبع العلماء وقد اختلف في تسميتها فقال بعضهم: انما سميت بذلك لان سابور مربها وفيها قصب كثير فقال: يصلح ان يكون ههنا مدينة فقيل لها نيسابور, ينظر: (ياقوت الحموي, 1995, ج5, ص331).

كان على قدر من العلم وكان يتوسط بين البائع والمشتري. فسمي لذلك بابن البيع(الذهبي, 1992, ج17, ص163)؛ (السبكي, 1992, ج4، ص156).

2- شهرته:

جاء تسميته بالحاكم كونه تقلد القضاء فترة من حياته, "فقد تقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلثمائه في ايام الدولة السامانية[1] ووزارة ابي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي[2], وقد اسند له قضاء جرجان[3] لكنه امتنع"(ابن خلكان, 1997, ج4، ص281)؛ (السبكي, 1992, ج4، ص158). ويبدو إن سبب امتناع الحاكم عن تولي قضاء جرجان لرغبته في تكريس غالبية وقته وجهده من اجل التأليف والتدريس والتصنيف ومناظرة العلماء.

3- وفاته:

توفي الحاكم في الثالث من صفر سنة(405هـ/1014م) وقد اتفق على تاريخ وفاته المؤرخون(الخطيب البغدادي, 2002, ج3، ص509)؛ (ابن الاثير, 1997,ج7, ص600)؛ (الصريفيني، 1993, ج1, ص61)؛ (الذهبي، 1998، ج3، ص145).

وقد ذكر إن الحاكم مات فجأة حيث "دخل الحمام فأغتسل وخرج وقال: آه وقبضت روحه وهو مستأزر لم يلبس قميصه بعد, ودفن بعد العصر يوم الاربعاء, صلى عليه القاضي ابو بكر الحيري[4]"(الذهبي, 1992, ج17, ص173)؛ (السبكي, 1992, ج4، ص161).

4- عصر الحاكم:

عاش الحاكم في القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس في نيسابور وقد صاحبت هذه الفترة اضطرابات سياسية كثيرة حيث شملت الاقاليم الاسلامية ونشوء دويلات مستقلة كالدولة السامانية

(1) الدولة السامانية: تنسب هذه الدولة الى أسرة فارسية عريقة في المجد يرجع اصلها الى بهرام جور وقد حكمت هذه الدولة (261-389هـ/874-998م) وقد نال السامانيون حظوة كبيرة لدى الخليفة المأمون, ينظر: (ابن الجوزي، 1992, ج10، ص126).

(2) محمد بن عبد الجبار العتبي وهو الذي عاصر الدولة الغزنويه والف كتاب سمي بالكتاب اليميني في تاريخ هذه الدولة كما دخل في خدمة السلطان سبكتكين الذي حكم للفترة (336-387هـ/947-997م) كما عمل في دواوين الدولة وتوفي سنة (427هـ/1035م), ينظر: (السبكي, 1992, ج5، ص315).

(3) جرجان: وهي مدينة عظيمة مشهورة بين طبرستان وخراسان, وقد خرج منها العديد من العلماء والادباء والفقهاء والمحدثين, ينظر: (ياقوت الحموي, 1995, ج2, ص119).

(4) الامام المحدث قاضي القضاة ابو بكر احمد بن ابي علي الحسن الحافظ ابي عمر احمد الحيري النيسابوري, ثقة في الحديث وقد قلد قضاء نيسابور مدة من الزمن, ينظر: (الذهبي, 1992, ج17, ص356-357).

والبويهيه[1] والدولة الغزنوية[2], والحمدانية[3] وكذلك الدولة الطولونية[4] والإخشيديه[5]، وقد عاصر الحاكم الكثير من الخلفاء العباسيين منذ ولادته حتى وفاته سنة(405هـ/1014م) وقد تعاقب على الخلافة في حياته سبعة من الخلفاء العباسيين وهم: (مسكويه, 2000، ج5, ص327)؛ (الخطيب البغدادي, 2002, ج3، ص193)؛(ابن الجوزي، 1992, ج13، ص305؛ ج14, ص353)؛ (ابن الاثير, 1997,ج6, ص772؛ ج7, ص443)؛ (ابن خلكان, 1997, ج3، ص424–425)؛ (ابن الطقطقي, 1997، ص269–272)؛ (النويري, 2002، ج23, ص121)؛ (الذهبي، 1992، ج15، ص100–111).

1. القاهر بالله, أبو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل(320–322هـ/ 932–933م).
2. الراضي, ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد(322–329هـ/932–940م).
3. المتقي لله, ابو أسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد(329–333هـ/940–944م).
4. المستكفي بالله, أبو القاسم عبدالله بن المستكفي بن المعتضد(333–334هـ/944–945م).
5. المطيع لله, ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد(334–363هـ/945–973م).
6. الطائع لله, ابو بكر عبدالكريم بن المطيع لله ابي القاسم(363–381هـ/973–991م).
7. القادر بالله, أبو العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر(381–422هـ/991–1030م).

5–شيوخ الحاكم

كان لشيوخ الحاكم الاثر الكبير في صقل شخصيته العلمية فقد تتلمذ الحاكم على يد عدد كبير من العلماء, وفي العديد من العلوم الاسلامية, فكان بحق نابغة عصره ومن افذاذ العلماء الذين اصبحت لهم المكانة العلمية الكبيرة فلم يترك الحاكم حافظاً مشهوراً في نيسابور وغيرها, إلا وأخذ عنه، ومن اهم شيوخ الحاكم المشهورين هم: (الخطيب البغدادي, 2002, ج8، ص622؛ ج13, ص190)؛(ابن

(1) الدولة البويهية: وهي الدولة التي ظهرت في القرن الرابع الهجري وتنسب الى بهرام جور ابن يزدجر ابن هرمز ابن شابور ذي الاكتاف وقد حكموا في العراق من سنة (334-447هـ/945-1055م) سكنوا بلاد الديلم وقاد هذه الدولة اولاد بويه بن ابي شجاع الثلاثة, ينظر: (ابن الاثير, 1997,ج7, ص605).

(2) الدولة الغزنوية: وقد اقامت هذه الدولة في بلاد ما وراء النهر واشهر قادته سبكتكين فقد عرف عنه برجاحة العقل ومرؤته وكذلك ابنه محمود وقد حكمت هذه الدولة من سنة (352-582هـ/ 963-1186م), ينظر: (ابن الاثير, 1997,ج7, ص353-462).

(3) الدولة الحمدانية: ينتسب الحمدانيون الى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب العربية الاصل وقد قامت هذه الدولة في الموصل وحلب حكمت من سنة (317-394هـ/929-1003م) وقد عاصر الخلفية المعتضد مدة خلافته (280-289هـ/893-901م) فوسع عليه واكرمه, ينظر: (ابن الاثير, 1997, ج6, ص490).

(4) الدولة الطولونية: وهي الدولة التي قام بتأسيها احمد بن طولون وقد كان تركياً فقلد القائد التركي بايكباك حكم مصر وضم ابن طولون الشام وقد حكمت هذه الدولة من سنة (254-292هـ/868-904م), ينظر: (ابن الاثير, 1997, ج6, ص250).

(5) الدولة الاخشيدية: وهي الدولة التي قامت في مصر والشام, وحكمت من سنة (323-358هـ/934-969م) بقيادة محمد بن طغج يلقب بالاخشيد فاستولى على مصر كما استولى على الشام, ينظر: (ابن الاثير, 1997,ج7, ص86-105).

الجوزي، 1992, ج14، ص128)؛ (الذهبي، 1992، ج16، ص51، 237)؛ (الذهبي، 1998، ج3، ص855–865)؛ (السبكي, 1992, ج3, ص226)؛ (ابن كثير, 1988, ج11, ص268–269)؛ (ابن تغري بردي, 1963, ج3, ص313–324)

1. ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري المعروف بابن الاخرم (ت344هـ/955م).
2. محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن الامام الحافظ, ابو بكر الجوزقي[1] (ت388هـ/998م).
3. ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون العجلي النيسابوري الصعلوكي[2](ت369هـ/979م).
4. عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد ابو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك (ت344هـ/955م).
5. علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر, ابو الحسن النيسابوري (ت338هـ/949م).
6. يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطا بن صالح بن محمد بن عبد الله بن سفيان السلمي مولى بني حرب ابو زكريا السلمي (ت344هـ/955م).
7. ابو الوليد حسان بن محمد بن احمد بن هارون, القزويني الاموي النيسابوري (ت344هـ/955م).
8. أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري الحافظ (349هـ/960م).
9. محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ابو العباس الاصم (ت346هـ/957م).

6- تلامذته:

لقد علت مكانة الحاكم ومنزلته وذاع صيته فقصده العديد من الطلبة من جميع الافاق وانتفع منه الكثير من تلامذته, فكثر عددهم ومن المشهورين منهم: (الخطيب البغدادي, 2002, ج5، ص442)؛ (الذهبي، 1992، ج17، ص554)؛ (الذهبي، 1998، ج3، ص1053–1132)؛ (السبكي, 1992, ج4, ص9)

1. أبي الفوارس البغدادي, محمد بن احمد بن فارس أبو الفتح (ت412هـ/1021م).
2. أبو ذر الهروي, عبد بن أحمد, بن محمد بن عبدالله بن غفير الانصاري(ت434هـ/ 1042م).
3. ابو صالح المؤذن, احمد بن عبدالملك, بن علي بن احمد النيسابوري (ت446هـ/ 1054م).

([1]) جوزق من نواحي نيسابور وقد خرج منها عبد الله بن محمد وكان من الائمة الفضلاء, ينظر: (ياقوت الحموي, 1995, ج2, ص184).

([2]) الصعلوكي: بضم الصاد وسكون العين المهملتين وضم اللام وفي اخرها الكاف بعد الواو وهذه نسبة الى الصعلوك وهو ابو سهل إمام عصره بلا مدافع والمرجوع اليه في العلوم, ينظر: (السمعاني, 1998, ج3, ص539).

4. ابو بكر احمد بن الحسين, بن علي عبد الله, بن موسى, الخسروجردي الفقيه الحافظ المشهور, البيهقي[1](ت458هـ/1065م).

ثانياً: الغرض من تأليف المستدرك

إنَّ الغرض من تأليف المستدرك يرجع إلى ما بينه الحاكم نفسه في مقدمته إذ ذكر "إنَّ كلاً من البخاري ومسلم, قد صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين إنتشر ذكرهما في, الأقطار, ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه, وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشتمون برواة الآثار, بأنَّ جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة الأف حديث, وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل منه كلها سقيمة غير صحيحة"(الحاكم النيسابوري, 1999، ج1, ص41–42), تلبية لطلب علماء نيسابور وغيرهم من البلدان وإلحاحهم وقد صرح الحاكم بذلك في كتابه المستدرك حين قال: "وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن اسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها"(الحاكم النيسابوري, 1999، ج1, ص42).

ثالثاً: حياة السيدة الزهراء عليها السلام في المستدرك

1- مولد الزهراء عليها السلام وأسماؤها وكناها:

فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وهل اقصر وأشرف نسب في الدنيا مثل نسب فاطمة بنت محمد ولم يكن هذا الشرف من جهة النبي صلى الله عليه وآله فحسب ولكن نالها الحظ العظيم من أَمها خديجة بنت خويلد سيدة من سيدات نساء العالمين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "أفضَلُ نساءِ أهلِ الجنّةِ أربع: خديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمّد، ومريمُ بنتُ عمران، وآسية بنتُ مزاحم امرأةُ فرعون"(الحاكم النيسابوري, 1999، ج3, ص205)؛(ابن شهر اشوب, 1956، ج3، ص104)؛(المتقي الهندي، 1998، ج12، ص65)، لشرفها وعفتها ففي ذلك البيت الذي إختاره الله سبحانه وتعالى مهبطاً للوحي ومقراً للنبوة لتبليغ رسالته ولدت ونشأت الزهراء عليها السلام بين أقدس زوجين في ذلك العالم الذي كان يغلب عليه الظلال وما هي أَلاّ سنين قلائل حتى تبددت سحب الظلال بولادة نور الايمان الزهراء عليها السلام، فذكر الحاكم إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "أتاني جبريل عليه السلام بسفرجلة من الجنَّةَ فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة"(الحاكم النيسابوري, 1999، ج3, ص169)، وعن

(1) نسبه الى بيهق بالفتح اصلها بالفارسية بيهه ومعناه بالفارسية الاجود ناحية كبيرة واسعة كثيرة البلدان والعمارة تشتمل على ثلاثمائة واحدى عشرة قرية بين نيسابور وقومس واليه ينسب الحافظ البيهقي, ينظر: (ياقوت الحموي, 1995, ج2, ص370).

الرسولﷺ قال: "لما اسري بي إلى السماء أُدخلت الجنة، فوقعت على شجرة من أَشجار الجنة، لم أرَ في الجنة أحسن منها ولاَ أَبيض ورقاً، ولا أَطيب ثمراً، فتناولت ثمرة من ثمراتها فأكلتها، فصارت نطفة، فاذا أنا أَشتقت إلى ريح الجنة شممت ريح فاطمة"(الطبراني، 1983، ج22، ص400)؛ (الهيثمي، 1994، ج9، ص202)، وجاء عن رسول الله ﷺ "إن فاطمة حوراء أنسية كلما أَشتقت إلى الجنّة قبلتها"(الصدوق, 1984, ج2, ص107)؛ (ابن شهر اشوب, 1956, ج3, ص114).

وقد ولدت الزهراء عليها السلام بعد النبوة والنبيﷺعمره احدى وأَربعيْن في السنة الأَولى من البعثة النبوية الشريفة "ولدت فاطمة عليها السلام سنة احدى واربعين من مولد رسول ﷺ"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص176)؛(ابن عبد البر، 1992، ج4، ص1893)، واختلف المؤرخون في تاريخ ولادة الزهراء فذكر أنَّه كان يوم الجمعة العشرين من شهر جمادي الثانية من السنة الخامسة بعد البعثة، بعد الاسراء بثلاث سنين(الكليني, 1956، ج4، ص217)؛(الطبري الشيعي، 1992، ص66)، وعن الامام الرضا عليه السلام قال: "ولدت فاطمة بعدما أَظهر الله نبوتهﷺ بخمس سنين"(ابن شهر اشوب, 1956, ج3, ص132).

ويتضح مَّما تقدم أنَّ ولادة السيدة الزهراء عليها السلام مورد اختلاف بين المؤرخين ونرجح ما روى عن أبنائها الأَئمة المعصومين, لأَنَّهم أَعرف بتاريخ أَمهم والمروي عنهم كما تقدم إنَّها "ولدت لخمس سنين بعد البعثة".

وعرفت فاطمة عليها السلام بعدد من الأَسماء التي تشير إلى خصائصها الفريدة والمميزة وما اتسمت به من الطهارة والبركة والعفة والصدق والفضل على سائر النساء، فقد سماها رسول اللهﷺ بفاطمة بأمر من الله تعالى وسبب تسميتها بهذا الاسماء, لأَنَّ الله تعالى فطمها وفطم ذريتها ومحبيها من النّار قال رسول الله ﷺ: "إنّما سمّيت ابنتي فاطمة, لأنّ الله–عزّ و جلّ–فطمها وفطم من أحبّها من النّار"(ابن المغازلي، 2003، ص118)، وقال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: "قال رسول اللهﷺ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ, لِأَنَّ اللهَ قَدْ فَطَمَهَا وَذُرِّيَّتَهَا عَنْ النَّارِ" (الصدوق, 1984، ج1، ص51)؛(الطبرسي، 1996، ج1، ص291)؛(ابن شهر اشوب, 1956, ج3, ص110)، وسميت بالزهراء, لكمالها والنور الساطع في غرتها وهيبتها، فهي مزهرة كالشمس المشرقة والقمر المنير وعندما سؤل الامام الصادق عليه السلام "عن فاطمة لم سميت الزهراء؟ فقال لأنَّها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما تزهر نور الكواكب لأهل الأرض"(الصدوق, 1979، ص64)؛(المجلسي, 2008، ج43، ص12)، وعرفت أيضاً باسم البتول وتفردت به عن سائر نساء العالمين وقد وردَّ عن أَمير المؤمنين عليه السلام أَنَّه قال: "إنَّ النبيﷺ سئل ما البتول؟ فإنَّا سمعناك يا رسول الله تقول إنَّ مريم بتول وفاطمة بتول؟ فقال:ﷺ

البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء"(الصدوق, 1965، ص181)؛(ابن شهر اشوب, 1956, ج3, ص110)، وجاء في غريب الأثر أنَّ فاطمة عليها السلام سميت بالبتول: "لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى"(أبو السعادات، 1979، ج1، ص94).

وقد كنيت بأسماء أَبنائِها فهي (أمُّ الحسن و أمُّ الحسين وأمُّ الأَئمة)(ابن شهر اشوب, 1956, ج3, ص132)؛(المجلسي, 2008, ج43، ص19)، كما كنيت بأَجل الكنى وأَعظمها (أمُّ أَبيها)، فهي تعبر عن عمق الصلة والارتباط بينها وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد كانت الزهراء عليها السلام تحنو على ابيها صلى الله عليه وآله وسلم كالأمُّ الرؤوف وتغمره بحنانها وتفديه بروحها فكانت تخفف من الأمه بسبب ما كان يلاقيه من أذى قريش وكانت تبتسم لابتسامته وتصب الدموع اذا مسه أذى فعن الامام الصادق عليه السلام أنَّه قال: "إنَّ فاطمة كانت تكن أمُّ بيها"(الأصفهاني، 2006، ص57)؛ (ابن عبد البر، 1992، ج4، ص1899)؛(المجلسي, 2008, ج43، ص19).

2- مشابهة الزهراء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومكانتها:

روى الحاكم بسنده عن أَنس بن مالك أنَّه قال سألت أمي عن صفة فاطمة عليها السلام قالت: "كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس كفر غماماً إذا خرج من السحاب بيضاء مشربة حمرة.. أشد النَّاس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم, شبهاً"(الحاكم النيسابوري, 1999، ج3, ص176)، وجاء في مسند أَحمد بن حنبل عن أَنس بن مالك: "لم يكن أَحد أَشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن ابن علي, وفاطمة عليها السلام"(احمد بن حنبل، 2001, ج3, ص164).

وجاء في المستدرك عن عائشة أنها قالت: "ما رأيت احد كان اشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم, وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأَجلسها في مجلسه"(الحاكم النيسابوري, 1999، ج3, ص176).

أَخرج الترمذي عن عائشة قالت: "ما رأيت احداً أَشبه سمةٍ ودلا هدياً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم, في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: وكانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم, قام إليها فقبلها وأَجلسها في مجلسه, وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم, إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأَجلسته في مجلسها"(الترمذي, 1998، ج6, ص183).

ولمكانة السيدة الزهراء عليها السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج لغزوة أو سفر كان آخر وجهه يراه فاطمة عليها السلام وإذا أَقبل من سفره أَول شخص يراه فاطمة عليها السلام فعن عمر قال: "إنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة وإذا قدم من سفر كان أَول الناس به عهداً فاطمة عليها السلام"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص179).

3- زواج الزهراء بالإمام علي عليه السلام وجهازها وأَثاث بيتها عليها السلام ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لهما:

إن المكانة الرفيعة التي تمتلكها السيدة الزهراء من جانب كونها بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن جانب آخر ما تحظى به من هذا النسب الشريف فضلاً عن فهي جمعتاً كلَّ ما يحتاجه الرجل من المرأة المثلى فكان يتمناها كل وجيه مما دفع الكثير من الصحابة التقدم لخطبتها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأَول من جاء لخطبتها أَبو بكر ومن ثم عمر فذكر الحاكم قائلاً: "خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنَّها صغيرة فخطبها علي فزوجه له"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج2, ص181).

وذكر النسائي عن خطبة الزهراء عليها السلام قائلاً: "خطب أبو بكر, وعمر فاطمة, فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّها صغيرة, فخطبها علي فزوجها منه"(النسائي، 1991, ج6, ص62).

من الواضح أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتنع عن زواج الزهراء عليها السلام من أبي بكر وعمر وذلك لأنَّه كان يدخرها لعلي عليه السلام فلا كفؤ لفاطمة سوى الإمام علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لو لم يخلق الله علي بن أَبي طالب ما كان لفاطمة كفو"(ابن شهر اشوب, 1956, ج2, ص29).

وقد انتشر خبر المتقدمين للزواج من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في المدينة, إذ أذيع فجأة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن يزوجها من غير علي بن أَبي طالب عليه السلام, إذ لم يكن زواجها إلاّ بأمر من الله تعالى وفي حديث للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إِنَّ الله يقرؤك السلام ويقول لك: إنَّي قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأَعلى فزوجها في الأَرض"(الخوارزمي, 1990, ص342)، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "إنَّ الله أَمرني أن ازوج النور من النور"(الفتال النيسابوري, 2002, ص146).

وعن بلال[1] مؤذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر, فقام عبد الرحمن بن عوف[1] فقال: يا رسول الله ما هذا النور فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي

(1) بلال بن رباح يكنى ابا عبد الكريم وقيل: ابا عبد الله وقيل: ابا عمرو امه حمامة من مولدي مكة من بني جمح اشتراه العباس بن عبد المطلب كان مؤذناً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد بدراً والمشاهد كلها وكان من السابقين الى الاسلام, وممن يعذب في الله عز وجل على العذاب وكان ابو جهل يبطحه على الارض في الشمس ويضع الرحا عليه حتى تصهر الشمس

وابن عمي, وأبنتي فان الله زوج فاطمة من علي وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت صكاكاً بعدد محبي أَهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كلَّ ملك خطاً فاذا استقرت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محباً لنا إلا دفعت إليه صكاً فيه براءة من النّار"(الخوارزمي, 1990, ص341)؛(ابن الاثير, 1994, ج1, ص305).

إنَّ النبيﷺ لا ينطق عن الهوى انما بوحي فقد أمر الله نبيهﷺ أن يزوج النور من النور اي فاطمة من عليعليه السلام فقد كان زواجها في السماء قبل الارض فذكر الطبراني قال رسول اللهﷺ: "إن الله امرني أَنَّ أزوج فاطمة من علي"(الطبراني، 1983،ج10، ص156).

وعن أَنس بن مالك قال: "كنت عند رسول الله ﷺ, فغشيه الوحي فلما أَفاق قال لي: يا أَنس أتدري ما جاء به جبريل عليه السلام, من صاحب العرش عز وجل قلت بأبي انت وأمي, ما جاء به جبريل عليه السلام قال لي إنَّ الله تبارك وتعالى أمرني أن ازوج فاطمة من علي ثم إنَّ النبي ﷺ قال له انطلق وادع لي أَبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الانصار قال: فانطلقت فدعوتهم, فلما أخذوا مجالسهم, قال ﷺ: بعد أن حمد الله وأثنى عليه: إنَّ الله جعل المصاهرة سبباً لاحقاً, وأمراً مفترضاً, أوشج به الأرحام, وألزم الأنام فقال عز وجل من قائل: **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾**[الفرقان: 54] فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه, وقضاؤه يجري إلى قدره, ولكلّ قدر أَجل ولكل أَجل كتاب **﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾**[الرعد: 39] ثم أَن الله تعالى أمرني أن ازوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أَبي طالب, فأشهدوا علي أني زوجته على اربعمائة مثقال فضة, إن رضي بذلك علي, قال أنس: وكان علي عليه السلام غائباً في حاجة لرسول الله ﷺ, قد بعثه فيها, ثم أمر لنا بطبق فيه تمر, فوضع بين ايدينا فقال ﷺ: يا علي, إن الله امرني إن أزوجك فاطمة وإني قد زوجتكما على اربع مائة مثقال فضة وقال: أنا رضيت يا رسول الله ثم إنَّ علياً خر لله ساجداً شكراً فلما رفع رأسه قال له رسول الله ﷺ بارك الله فيكما واسعد جدكما وأخرج منكما كثيراً طيباً قال أَنس: والله أخرج منهم الكثير الطيب"(الخطيب البغدادي, 1985, ج1, ص363)؛ (ابن عساكر, 1995,

---

كما كان امية بن خلف يعذبه وكان يرد احد احد ولما توفي النبي خرج الى الشام فكان به ثم ان بلال رأى النبيﷺ في منامه وهو يقول: "ما هذه الجفوة يا بلال؟ ما ان لك ان تزورنا"، فأنتبه حزيناً فركب الى المدينة فأتى قبر النبي ﷺ وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه, فاقبل الحسن والحسين, فجعل يقبلهما ويضمهما, فقالا له: "نشتهي إن تؤذن في السحر فعلا سطح المسجد فلما قال لا اله إلا الله". زادت رجتها فلما قال: "اشهد ان محمداً رسول الله" خرجت النساء من خدورهن, فما رئي يوم اكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم توفي بدمشق سنة عشرين وقيل: مات سنة سبع عشرة, ينظر: (ابن الاثير, 1994، ج1, ص305).

([1]) عبد الرحمن بن عوف بن حارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بنت لؤي بن غالب امه من بني زهرة واسمها الشفاء ويقال: ضبعة اسلم قديماً وهاجر الهجرتين شهد المشاهد كلها مات سنة اثنين وثلاثين, ينظر: ابن حجر, 1908, ج9, ص221)؛(ابن الاثير, 1994, ج1, ص305).

ج37, ص13)؛(ابن حجر, 1971, ج4, ص77) وبهذا فان أمّر زواج الزهراء عليها السلام جاء من الله وقد تمت الموافقة عليه بأمر من الله.

لقد كان للأمام علي عليه السلام الرغبة في الزواج من الزهراء عليها السلام وعندما دخل الامام علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الحياء بادياً عليه فجلس بين يديه, ولم يتكلم لهيبة صاحب الرسالة النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم, فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للأمام عليه السلام :"ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت إلامام علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لعلك جئت تخطب فاطمة, فقال علي عليه السلام: نعم"(محب الدين الطبري, 1937, ص27).

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمفاتحة السيدة الزهراء عليها السلام بأمر هذا الزواج المبارك وكان استحيائها وسكوتها من علامات الرضا موافقة من الزواج بالإمام علي عليه السلام فذكر ابن اسحاق خبر زواج الزهراء عليها السلام مبيناً خطبتها من ابيها صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "لما خطب علي فاطمة أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنَّ علياً قد ذكرك فسكتت, فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزوجها"(ابن اسحاق,2004, ص247). وأرسل صلى الله عليه وآله وسلم يطلب علياً عليه السلام فلما حضر الامام علي عليه السلام سأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "هل معك شيء استحلك به؟ فقال: علي لا سوء درعي وقد باعه بأربعمائة درهم" (الدولابي، 1986، ص63).

يتضح من النص المذكور أَنَّ الامام علي عليه السلام لم يكن عنده من المال شيء سوى درعة, وهذا لا يعني أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما سأله: هل معك شيء؟ لم يكن يعرف بالظروف المادية للأمام علي عليه السلام فهو ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخوه وابن عمه ولكن المهر من الأَمور المكملة للزواج.

اما جهاز سيدة النساء فاطمة عليها السلام كان كما هو مهرها مثالاً للتواضع, اذ كانت الحاجات التي تكون منها جهاز السيدة فاطمة عليها السلام كما ذكر الامام علي عليه السلام بقوله: "جهز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام في خميل[1] وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف"(الحاكم النيسابوري, 199, ج1, ص598)؛ (الطبراني, 1983, ج22, ص408)؛(سبط ابن الجوزي, 2008, ج1, ص598)؛(محب الدين الطبري, 1937, ص28).

احتفل النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الزواج الذي حضره الصحابة الكرام وبنو هاشم اذ بارك الله تعالى هذا الزواج الذي اختاره كما تحدث فعن ام سلمة وأمَّ أيمن[2] وهما امرأتان ذواتا منزلة كبيرة وكانتا تحبان

(1) خميل: القطيفة ثوب له خمل من أي شيء كان, وقيل الخميل الاسود من الثياب, ينظر: (ابن منظور, 1993، ج11, ص222).

(2) ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال اسمها بركة روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها انس بن مالك غلبت عليها كنيتها كنيت بابنها ايمن بن عبيد وهي بعد ام سلمة بن زيد تزوجها زيد بن حارثة فولدت له اسامة تعرف بأم الظباء هاجرت الهجرتين الى ارض الحبشة والى المدينة كانت لعبد الله بن عبد المطلب وصارت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم, ينظر: (ابن حجر, 1908, ج35, ص328).

فاطمة عليها السلام اذ تقول ام سلمة: "فقلنا فديناك بإبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنك لم تذكر من خديجة أَمراً إلا وقد كانت كذلك غير أنها قد مضت إلى ربَّها فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله وهذا أَخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب عليه السلام, يجب أن تدخل عليه زوجته فاطمة وتجمع بها شمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أمُّ سلمة فما بال علي بن ابي طالب لا يسألني؟ فقالت: يمنعه الحياء منك يا رسول الله فقالت أمُّ ايمن: فقال لي رسول الله: انطلقي إلى علي فاتني به فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا علي عليه السلام ينتظرني يسالني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله, فلما رآني قال: ما وراءك يا أمُّ ايمن قلت: أَجب رسول الله فقال الامام علي عليه السلام: فدخلت عليه وقمن أَزواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقاً نحو الارض حياء منه فقال: أتحب إن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت وانا مطرق: نعم وكرامة.. ادخلها عليك في ليلتنا هذه أو ليلة غد إن شاء الله, فقمت فرحاً مسروراً وامر ازواجه إن يزين فاطمة ويطيبنها ويفرش لها بيتاً ليدخلنها على بعلها, ففعلن ذلك"(المجلسي, 2008, ج 43, ص131–132).

وعن علي عليه السلام قوله: "يا نبي الله متى تبنيني"(الطبراني,1983, ج22, ص410)؛ (الخوارزمي, 1990, ص338)؛(الهيثمي, 1994, ج9, ص207) أَي متى يكون موعد زواجي من فاطمة عليها السلام.

ويتضح أنَّ الامام علي عليه السلام قد أَيقن موافقة رسول الله صلى الله عليه وآله بزواجه من السيدة فاطمة عليها السلام بقوله: "متى تبنيني" اي متى يكون موعد زواجي من فاطمة عليها السلام, لأنَّ الامام علي عليه السلام كان يعلم أن زواجه من السيدة فاطمة عليها السلام لا يتم إلاّ بأمر من الله سبحانه وتعالى.

لم يذكر الحاكم وليمة العرس في حين إنَّ المصادر الأَخرى ذكرتها وكما هو معروف فان كل زواج يرافقه وليمة عرس اي الطعام تأدية لواجب المهنين والمباركين لهذا الزواج المهيب, ولكنه ذكر أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قد دعا بلالاً فقال: "يا بلال إنَّي قد زوجت ابنتي ابن عمي, وأنَّا أَحبَّ أَنَّ يكون من سنة امتي الطعام عند النكاح, فائت المغنم فخذ شاة وأربعة أمداد[1], وأجعل لي قصعة[2] لعليّ أجمعُ عليها المهاجرين والأنصار, فاذا فرغت فأذني بها... وقال أدخل النّاس عليّ زفة زفة ولا تغادرون زفة إلى غيرها"(الطبراني, 1983, ج24, ص132)؛(الخوارزمي, 1990, ج339)؛(الهيثمي, 1994, ج9, ص207–208) فقد أَعَّد النبي الكريم صلى الله عليه وآله وليمة العرس لاستقبال الوفود المهنئة بهذا الزواج المبارك وأَطعامهم الطعام بنفسه الذي كان من لحم الغنم وخبز شعير (الثريد).

([1]) المُدّ: ضرب من المكايل وهو ربع صاع وقيل ان اصل المَدّ مقدّر بأن يمُدّ الرجل يديه فيملا كفيه طعاماً والمد وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز والشافعي, ورطلان عند اهل العراق وابي حنيفة, والصاع اربعة امداد, ينظر: (ابن منظور, 1993, 3ج, ص400).

([2]) القصعة: اناء كبير يسع لعشرة اشخاص, (ابن منظور, 1993, ج9, ص187).

وعند زفاف الزهراء عليها السلام أَمر النبي صلى الله عليه وآله كل من الامام علي والسيدة الزهراء عليهما السلام بان لا يحدث شيئاً حتى يأتيهما وبعد إن جاءهم صلى الله عليه وآله تحركا للنهوض احتراماً واجلالاً فأمرهم بالجلوس وعدم التحرك وجاء في المستدرك عن أمَّ ايمن قالت: "زوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة علي بن أَبي طالب وأَمره أنَّ لاّ يدخل على فاطمة حتى يجيئه"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص171).

ويصور الحاكم لقاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيدة الزهراء عليها السلام في اليوم التالي للزواج اذ دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله انه قال لأسماء بنت عميس: "ادعي لي أخي فقالت هو أخوك وتنكحه؟ قال: نعم يا أمَّ أيمن فجاء علي فنضح النبي صلى الله عليه وآله من الماء ودعا, ثم قال: أدعي لي فاطمة فجاءت تعثر من الحياء, فقال: لها رسول الله صلى الله عليه وآله: اسكني فقد انكحتك أحبُّ أَهل بيتي إلي قالت: ونضح النبي صلى الله عليه وآله عليها من الماء"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص173).

ويتضح من خلال النص المذكور أنَّ النبي صلى الله عليه وآله جاءها في صبيحة اليوم الثاني فدعاها وكانت عليها السلام مدهوشة لرؤيته فأصابها الخجل فجاءته مسرعة تتعثر من الخجل وقد نضح عليهما من الماء ودعا لهما وأَخبر فاطمة عليها السلام أنَّه أَنكحها أحبَّ أهلَّ بيته إليه.

وذكر النسائي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ ثم نضحها بوضوئه وهو يقول: "اللهم بارك فيهما, وبارك عليهما, وبارك لهما في شبلهما"(النسائي, 1991 ج9, ص106) وقال لابنته فاطمة عليها السلام: "والله ما ألوت[1] إن زوجك خير اهلي"(النسائي, 1991 ج7, ص453).

قال ابن المغازلي إنَّ زواج الزهراء عليها السلام لم يكن زواجاً عادياً؛ لأَنَّ هذا الزواج كان بأمر من الله لا بأمر أحد وباركته الملائكة فقال: "... فقال النبي صلى الله عليه وآله ما زوجت فاطمة من علي ولكن الله زوجها عند شجرة طوبى, وحضر تزويجها الملائكة, وأمر الله شجرة طوبى: لتنثرن ما عليك من الثمار, فنثرت الدر والياقوت والزبرجد الأَخضر, وابتدر الحور العين يلتقطن فهن يتهادين ويتفاخرن به إلى يوم القيامة ويقلن: هذا نثار فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله"(ابن المغازلي، 2003, ص410).

في حين ذكر ابن شهر اشوب خبر زواج الزهراء عليها السلام إنَّ هذا الزواج سبب نزول الآية الكريمة: **﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾**[الفرقان: 54], قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: "لأنَّه لا يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة إلا له فلا اجل ذلك استحق ذلك

([1]) الوت: معناها أي جهد جهدت, أي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك علياً زوجاً, ينظر: (ابن منظور, لسان العرب, ج14, ص40).

الميراث بالنسب والسبب, وفي رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علي"(ابن شهر اشوب، 1956, ج2, ص29).

وجاء في تفسير الثعالبي قال ابن سرين: "نزلت في النبي وعلي زوج ابنته فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً"(الثعالبي، 1983، ج7, ص142).

ذكر الحاكم أَنَّ الزهراء عليها السلام قالت للرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يا رسول الله زوجتني من علي بن أَبي طالب وهو فقير لأمال له فقال يا فاطمة: اما ترضين إنَّ الله عز وجل اطلع على أَهل الارض فاختار رجلين أَحدهما ابوك والآخر بعلك"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص140).

وفي نفس الموضع ذكر الحاكم قول الزهراء عليها السلام: "قالت فاطمة زوجتني من عائل لا مال له" ومن خلال التمعن في قراءة الروايتين نجد أَنَّ الزهراء عليها السلام بعيدة كلّ البعد عن المسائل المادية راد أنَّها عليها السلام لم تكن تهتم أو تقيم لحطام الدنيا الزائل أي وزن اليست هي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام قد اثروا على أَنفسهم اليتيم والمسكين والأَسير, وفيهم نزلت الآية **﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾**[الانسان: 8](الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص140).

ذكر الخوارزمي قائلاً: "إنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة فاتته فاطمة تعوده فلما رأت ما برسول صلى الله عليه وآله وسلم من الجهد والضعف استعيرت فبكت حتى سألت الدموع على خديها فقال: لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة أنَّ لكرامة الله عز وجل اياك زوجك من اقدمهم سلماً وأَكثرهم علماً وأَعظمهم حلماً, إنَّ الله تعالى اطلع إلى أَهل الارض فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلاً ثم اطلع اطلاعه فاختار منهم بعلك فأوحى ألي أن ازوجه إياك واتخذه وصياً"(الخوارزمي، 1990, ص112).

وعن الامام علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يا عليُّ إنَّ الله أَمرني أَن اتخذك صهراً"(محب الدين الطبري, 1937, ص86).

4- أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام:

إنَّ هذا الزواج قد أَثمر عن انجاب السيدة فاطمة عليها السلام أولادها الحسن والحسين, والمحسن الذي اسقط, وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم عليها السلام(الطبرسي, 1985, ص18)؛(ابن الخشاب, د.ت, ص14).

لقد شاء الله تعالى أن يجعل ذرية نبيه في الزهراء عليها السلام فهي أَمُّ السلالة الطاهرة, والصفوة المختارة من عباد الله, لأَنَّ أَبناء النبي صلى الله عليه وآله قد ماتوا وهم صغار لم يبلغوا الحلم, ولم يبقَ للنبي صلى الله عليه وآله, سوى الزهراء عليها السلام لذ لم يكن للرسول صلى الله عليه وآله عقب إلاَّ من فاطمة عليها السلام وهكذا فان ذرية الزهراء عليها السلام من ابناء الحسن والحسين عليهما السلام هم من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الحاكم بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لكلّ نبي أَمُّ عصبه, إلا ابنتي فاطمة فانا وليهم وعصبتهما"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص179).

وقد وجد بعض المحتجين بأبوة النبي صلى الله عليه وآله لأولاد الزهراء عليها السلام سنداً قرآنياً لا مناص من الإقرار به والركون إليه, ومما روى في ذلك ما ذكرهُ الحاكم عن يحيى بن يعمر[1] إنَّ الحجاج "ادعى إنَّ الحسين عليه السلام ليس من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وهنا أجابه يحيى بن يعمر قائلاً له: كذبت أيَّها الأَمير فقال له الحجاج لتأتيني على ما تقول بدليل ومصداق من القرآن الكريم والاَّ سوف أَقتلك فأجابه قائلاً: **﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى﴾**[الانعام: 84] إلى قوله عز وجل: **﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ﴾**[الانعام: 85] فاخبر الله عز وجل أنَّ عيسى عليه السلام من ذرية آدم عليه السلام بأمه والحسين بن علي عليه السلام من ذرية محمد صلى الله عليه وآله بأمه قال: صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلس؟ قال: ما أَخذ الله على الأَنبياء ليبينه للنّاس ولا يكتمونه قال الله عز وجل: **﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾**[ال عمران: 187] قال فنفاه إلى خراسان"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص180).

وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّه قال: "كلُّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي"(الدولابي, 1986, ص115).

وجاء في فضائل الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "كلُّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي كلُّ ولد أب فان عصبتهم لأَ بيهم ما خلا ولد فاطمة فأني أنا أبوهم وعصبتهم"(احمد بن حنبل, 1984، ج2, ص626).

روى عبد الله بن عباس قال كنت جالساً أنا وأَبي عند النبي صلى الله عليه وآله ودخل علي عليه السلام وقد سلم فرَّد عليه الرسول السلام صلى الله عليه وآله وتبسم في وجهه واعتنقه وقد قبله بين عينيه وأَجلسه عن يمينه فقال العباس: "يا رسول الله أتحب هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عم رسول الله, والله لله أشُّد حباً له مني, إنَّ الله جعل ذرية كلّ نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا"(الخطيب البغدادي, 2002, ص158).

([1]) يحيى بن يعمر من بني عوف بن يشكر من اهل البصرة كنيته ابو سلمان وقد قيل: ابو سعيد يروى عن ابن عباس وبن عمرو كان على القضاء بمرو ولاه قتيبة بن مسلم روى عنه عبد الله بن يزيد واسحاق, ينظر: ابن حبان, 1973، ج5, ص523.

5- ارض فدك وغصب حق الزهراء عليها السلام:

أ- ارض فدك:

وهي ضيعة في الحجاز بينها وبين المدينة يومان, وقيل ثلاثة وهي ارض يهودية, كان يسكنها طائفة من اليهود حتى السنة السابعة وقد صالحهم عليها فصارت ملكاً للرسول صلى الله عليه وآله خاصة, وقد وردت في ذلك روايات كثيرة من الفريقين بأسانيد متعدّدة ومضمون واحد، بأن ارض فدك مما لم يُوجَف عليه بخيل ولا ركاب، وهي خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو حرُّ التصرف بها، لأنها من الفيء ـ المال ـ الذي يحصل من دون عناء ومشقة من قبل المسلمين وأمره راجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وفق قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيهِ مِنْ خَيلٍ وَلَا رِكَابٍ**﴾[الحشر: 6]، ثم قدمها لابنته الزهراء عليها السلام وقد كانت بيد الزهراء في عهد ابيها صلى الله عليه وآله، وكانت موارد فدك تُنفق على فقراء بني هاشم وغيرهم، وفدكاً كانت أرضاً زراعية وقد اشتهرت بزراعة القمح والتمور وكانت وارداتها تسدّ حاجة الفقراء والمحتاجين وتدرّ أرباحاً كبيرة، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وضعت عليها وكيلاً عنها، فانتزعها الخليفة ابو بكر وقد طرد وكيلها, ولما تولى عمر الخلافة ردها الى ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولي عثمان اقتطعها مروان بن الحكم فلما صار الامر إلى معاوية بن ابي سفيان اقطع مروان ثلثها, وعمر بن عثمان ثلثا, ويزيد ابنه ثلثها الاخر, فلم يزالوا يتداولونها حتى خلصت لمروان بن الحكم ايام ملكه ثم صفت لعمر بن عبد العزيز بن مروان, فلما ولي الامر ردها لولد فاطمة ثم انتزعها يزيد ابن عبد الملك من اولاد فاطمة وظلت في ايد بني مروان حتى انقرضت دولتهم فلما تولى الخلافة ابو العباس السفاح ردها على عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن عبد الحسن بن علي(عليهم السلام), ثم قبضها ابو جعفر المنصور في خلافته من بني الحسن, وردها المهدي بن المنصور عليهم، ثم انتزعها موسى بن المهدي من ايديهم, ثم ردها المأمون عليهم سنة (210هـ/825م) ولما بويع المتوكل انتزعها منهم واقطعها عبد الله بن عمر البازيار من اهل طبرستان وردها المعتضد وحازها المكتفي وقيل: ان المقتدر ردها عليهم وكان فيها بضعة عشر نخلة غرسها الرسول بيده(الطبرسي, 1966, ج1, ص120).

ب- احتجاج فاطمة عليها السلام على بأختصاب حقها في ارض فدك:

بعد أن استولى أبو بكر على فدك ذهبت فاطمة عليها السلام لمحاجته والاعتراض على فعلته ومطالبته بإرجاع حقها، وقد اختلفت المصادر التاريخية في نقل بعض تفاصيل الحوار الذي دار بين الزهراء عليها السلام وأبي بكر، فقد ذكرت المصادر بأنها لما طالبته بإعادة فدك، قال أبو بكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة(الحلبي، 1979، ج3، ص74)، فأجابته بأنَّ رسول الله

ﷺ ملّكها فدك في حياته، فأنكر أبو بكر ما قالته وطالبها بالإتيان بشاهد على ما ادعته، وذكرت بعض المصادر أنها جاءت بالإمامعليه السلام وام ايمن[1] واسماء بنت عميس[2] وشهدوا لها(الثعلبي, 2002، ج4، ص359)، وذكرت مصادر أخرى أنه شهد له الامام علي والحسنيين(عليهم السلام) وام ايمن(الإيجي، 1997، ج3، ص608).

وذكرت بعض المصادر أن أبا بكر لم يوافق على شهادة الشهود وطالب فاطمة عليها السلام أن تأتي له برجلين يشهدان(محب الدين الطبري، 1984، ج1، ص 68)، وذكرت مصادر أخرى أنّ أبا بكر أقرَّ بحقها عليها السلام في كتاب بملكيتها لفدك، وعندما غادرت فاطمة عليها السلام المجلس جاء عمر بن الخطاب ولما عرف بخبر الكتاب أخذه ومزقه، وجاء بمصادر أخرى بان الامر كاد ان ينتهي لكن عمر دخل على أبي بكر فقال: "ما هذا؟ فقال له: كتاب كتبته لفاطمة بميراثها من أبيها، فقال: ماذا تنفق على المسلمين وقد حاربتك العرب كما ترى ثم أخذ الكتاب فشقه"(الحلبي، 1979، ج3، ص74)؛ (ابن ابي الحديد، 2007، ج16, ص234-235)؛ (الصدر، 1994، ص148).

وان الرأي المشهور أن فاطمة عليها السلام طرحت ما في بطنها في حادثة الهجوم على بيتها، الا ان الشيخ المفيد يذكر هذه الواقعة في تظلّم الزهراء في قضية فدك، فقال: عن الامام الصادقعليه السلام "فقال علي عليه السلام لها: ائت أبا بكر وحده فإنه أرق من الآخر وقولي له: ادعيت مجلس أبي وأنك خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردها عليّ، فلما أتته وقالت له ذلك، قال: صدقتِ، قال: فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك، فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك، فقال: هلميه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأني أنظر إلى قرط في اذنها حين نقفت(كسرت) ثم أخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر، ثم قبضت"(المفيد, 1993، ص185)؛ (ابن شهر اشوب، 1956, ج3, ص133).

ج- رفض ابو بكر اعادة فدك الى فاطمة عليها السلام:

(1) أم ايمن: أسمها بركة مولاة لرسول اللهﷺ وحاضنته, اعتقها رسول اللهﷺ وزوجها لزيد بن حارثة فولدت له أسامة, شهدت خيبر, وماتت في خلافة عثمان بعد عمر بعشرين يوماً, ينظر: ابن سعد، 1988، ج4، ص57).

(2)اسماء بنت عميس: وهي اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة، واختها ميمونة زوجة النبيﷺ ولبابة زوجة العباس بن عبد المطلب, تزوجت جعفر بن ابي طالب وعندما استشهد تزوجها ابي بكر بن قحافة، وبعد وفاته تزوجها الامام علي بن ابي طالب، توفيت عام (38هـ/658م), ينظر: (البلاذري، 1996، ج1، ص225)؛ (ابن عبد البر، 1992، ج4، ص1784)؛ (ابن الاثير, 1994, 1474).

إنَّ الخليفة أَبا بكر رفض ادعاء فاطمة عليها السلام بملكية فدك على أساس أنَّها جاءت بخبر ترويه وهو خبر فردي, في حين أنَّ أَبا بكر قد طبق المبدأ ذاته وجاء بخبر آحاد من عنده وملخصه إنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: "إنَّ الأَنبياء لا يورثون! علماً أنَّ هذه العبارة لم يعرف بها آل الرسول صلى الله عليه وآله وعلى رأسهم علي وفاطمة عليهما السلام"(الجوهري, 1980, ج113, ص114).

وعن ابن أبي الحديد قال: "سألت علي بن الفارقي مدرس المدرسة الغربية ببغداد فقلت له: أكانت فاطمة صادقة؟ نعم– فلم يدفع إليها أبو بكر فدكا وهي عنده صادقة؟ فتبسم وقال: لو أعطاها فدكاً بمجرد دعواها لجاءت إليه غدا وادعت لزوجها الخلافة وزحزحته عن مقامه, ولم يكن يمكنه الاعتذار والموافقة بشيء, لأنَّه قد سجل على نفسه أنَّها صادقة فيما تدعي كائنا ما كان, من غير حاجة إلى بينة ولا شهود"(ابن ابي الحديد، 2007، ج16, ص284).

أنَّ الخلاف في قضية فدك ليس على مبالغ مالية بعينها لكن الخلاف الحقيقي كان على الحقوق وكل من الامام علي والسيدة الزهراء عليهما السلام يدركان ذلك جيداً, فقد استغلت فدك استغلالاً سياسياً كورقة ضغط على الامام علي والزهراء الطاهرة عليهما السلام وذلك لإجبارهما على قبول خلافة ابي بكر, حيث أنَّ علياً عليه السلام لم يبايع طيلة حياة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والتي ظلت واجدة على أبي بكر وعمر بقية حياتها وكذلك الأمر الآخر الذي من اجله منعت فدك هو أنَّ قبول التوريث المادي لفدك فان ذلك سيودي إلى التوريث السياسي للأمام علي عليه السلام وذلك ما يرفضه المتمسكين بالخلافة.

6- وفاة السيدة الزهراء عليها السلام وعمرها ومدة بقائها بعد أبيها صلى الله عليه وآله:

إنَّ السيدة الزهراء عليها السلام لشدة اهتمامها ومحافظتها على الستر والعفاف فقد كانت مهتمة لأمر وضعها على السرير وحملها ظاهرة وقد شكت ذلك إلى أَسماء بنت عميس فوصفت لها النعش فتبسمت فرحا بذلك بعد إن لم تروا ضاحكة ولا متبسمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله إلى ذلك الحين فروى الحاكم عن ابن عباس قائلاً: "قد مرضت فاطمة مرضاً شديد فقالت: لأسماء بنت عميس ألاّ ترين إلي ما بلغت أَحمل على السرير ظاهراً فقالت أسماء: أَلا لعمري ولكن أصنع لك نعشاً كما رأيت يصنع بأَرض الحبشة قالت: فأرنية قال: فأرسلت أَسماء إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواف, وجعلت على السرير نعشا وهو أول ما كان النعش فتبسمت فاطمة, وما رأيتها متبسمة بعد أبيها إلا يومئذ ثم حملناها ودفنها ليلاً"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص177)؛ (ابن عبد البر, 1992, ج4, ص1898).

تطلب الزهراء عليها السلام أن تدفن ليلاً إذا هدأت العيون ونامت الأبصار وأن يعفى[1] قبرها ليكون دليلاً على مظلوميتها. وذكر ابن عبد البر قائلاً: "فاطمة أول من غطى نعشها من النساء في الإسلام"(ابن عبد البر, 1992, ج4, ص1898)، وروى أنَّه : "لما أَشتد بها الأَمر دعت علياً عليه السلام وقالت يا بابن عم ما أراني إلا لمّا بي وأَنا اوصيك... تتخذ لي نعشاً, فإني رأيت الملائكة يصفونه لي وأنَّ لا يشهدَ أحدٌ من أعداءِ الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة علي"(الهلالي, 1993, ص392).

وذكر الجوهري: أنَّه لمَّا حُضرت فاطمة عليها السلام دعت علياً عليه السلام فقالت: "أمنفذ انت وصيتي وعهدي, أو والله لأعهدن إلى غيرك, فقال عليه السلام: بلى انفذها فقالت: إذ أَنا مت فادفني ليلاً ولا تؤذن بي أبا بكر وعمر..."(الجوهري، 1980, ص147)؛(ابن شهر اشوب, 1956, ج3, ص137).

استعرض الحاكم روايات عدةَ عن وفاة الزهراء, تاريخ وفاتها عليها السلام وسنها يومئذ مقدار المدة بين وفاتها وفاة والدها صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قائلاً: "توفيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لثلاث ليال خلون من شهر رمضان وهي ابنة تسع وعشرين سنة تاو نحوها وقد اختلف في وفاتها, فروى عن أَبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنَّه قال: توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أَشهر, واما عائشة فأنَّها قالت: إنَّها توفيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص176).

وذكر الحاكم رواية عن دفن الزهراء عليها السلام فعن عائشة أنَّها قالت: "دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً دفنها علي ولم يشعر بها أَبو بكر حتى دفنت وصلى عليها علي بن أَبي طالب عليه السلام"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص178).

وقد يسأل سأل لماذا دفنت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً ولماذا لم يشهد تشيعها ودفنها أَبو بكر فهل كانت واجده منه؟ فذكر الطبري "إن الزهراء عليها السلام جاءت أَبا بكر تطلب ميراثها من فدك فقال أَبو بكر أَني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا نورث ما تركنا فهو صدقة... قال: فهجرته فاطمة عليها السلام فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت, فدفنها علي عليه السلام ليلاً, ولم يؤذن بها أَبا بكر, وكان لعلي عليه السلام وجه من النّاس في حياة فاطمة عليها السلام, فلما توفيت فاطمة عليها السلام انصرفت وجوه النّاس عن علي عليه السلام, فمكثت فاطمة عليها السلام ستة أَشهر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم توفيت"(الطبري، 1987، ج2, ص236)، فالزهراء عليها السلام جاءت مطالبة بفدك وهي تركة أَبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي وهبها لها والتي كانت عائداتها لها عليها السلام طيلة السنوات الاخيرة من عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم(الهلالي، 1993, ص320–322).

[1]) يعفى والعفاء هو التراب أي يدرس ويذهب اثره, ينظر: (ابن منظور, لسان العرب, ج15, ص78).

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاتها عليها السلام, وفي المدة التي قضتها بعد وفاة أَبيها صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الهلالي "أنّها عاشت بعد أَبيها صلى الله عليه وآله وسلم أَربعين يوماً"(الهلالي، 1993, ص392).

جاء في العقد الفريد: "أَنَّ الزهراء عليها السلام بقيت لستة أَشهر من موت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم"(ابن ابن عبد ربه, 1985، 1992، ج5، ص137). كما ذكر الدولابي إنَّها بعد أَبيها عاشت خمسة وتسعين يوماً(الدولابي، 1986, ص110), وجاء عن ابن شهر اشوب ذكر قائلاً: "إنَّها عاشت بعد النبي ستة أَشهر"(ابن شهر اشوب، 1956, ج3, ص137).

وذكر أنَّ السيدة الزهراء عليها السلام: "قبضت في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة"(الطبري الشيعي, 1992, ص79)، في حين جاء في الاستيعاب, أَنَّ الزهراء عليها السلام توفيت بعد أَبيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس وسبعين ليلة وقيل: بستة اشهر إلا ليلتين وذلك في يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان(ابن عبد البر، 1992, ج4, ص1898).

وعن عائشة أَنَّها قالت: "مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة أَشهر"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص177).

وجاء عن جابر بن عبد الله أَنَّه قال: "إنَّ فاطمة لم تمكث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاَّ شهرين"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص178).

وفي رواية اخرى لعائشة أَنَّها قالت: "كان بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين فاطمة شهرين"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص178)، وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: "ماتت فاطمة عليها السلام وهي ابنة أحدى وعشرين"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص178).

ذكر الطبرسي: "تولى أميرُ المؤمنين عليه السلام غسلها, وروى أَنَّه أَعانه على غسلها أَسماء بنت عميس وأَنَّها قالت: أَوصت فاطمة عليها السلام إن لا يغسلها إذا ماتت إلَّا أَنا وعلي عليه السلام فغسلتها أَنا وعلي عليه السلام وصلى عليها أَمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعمار ومقداد وعقيل وابو ذر وسلمان وبريدة ونفرٌ من بني هاشم في جوف الليل فدفنها علي أَمير المؤمنين عليه السلام سراً بوصية منها في ذلك"(الطبرسي، 1996، ج1, ص300).

أَما ابن شهر اشوب فقال: "إنَّه صلى عليها أَمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وسلمان وأَبو ذر والمقداد وفي رواية: العباس وابنه الفضل[1] وفي رواية: وحذيفة وابن مسعود"(ابن شهر اشوب، 1956, ج3, ص137–138).

واثبت محبّ الدين الطبري: "أنَّ الوصية كانت أنَّ علي عليه السلام يغسلها وأَسماء..., وصلى عليها علي عليه السلام وقيل العباس"(محب الدين الطبري، 1937, ص53)؛ (ابن عبد البر, 1992, ج4, ص1898).

اما محلُّ قبرها الشريف فذكر عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن جابر بن عبد الله قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة"(عبد الرزاق الصنعاني، 1982، ج3, ص182)، إنّ هذه الرواية تشير إلى أنَّ فاطمة عليها السلام دفنت ما بين المرقد النبوي والمنبر الشريف وإلى هذا أشار الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة"(الطبرسي, 1996، ج1, ص301).

وذكر الطبرسي أنَّه قال: "ودفنت فاطمة في البقيع[2]"(الطبرسي, 1996، ج1, ص301)، اما ابن شهر اشوب فذكر قائلاً: "وقالوا أنَّها دفنت في بيتها, وقالوا قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره"(اما ابن شهر اشوب، 1956, ج3, ص132).

وذكر الحاكم أنَّ الزهراء عليها السلام حين وفاتها كان عمرها حينئذ إحدى وعشرين سنة"(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص178). في حين ذكر الدولابي أنَّ عمرها الشريف كان تسع وعشرين سنة(الدولابي، 1986, ص110), أَما سبط ابن الجوزي فيذكر أنَّ الزهراء عليها السلام كانت حين وفاتها بعمر ثمان عشر سنة(سبط ابن الجوزي، 2008, ج1, ص597), أما محبُّ الدين الطبري فيذكر أنَّ عمر السيدة الطاهرة عليها السلام كان ثمان وعشرين سنة(محب الدين الطبري، 1937, ص52), وفي موضع آخر

([1]) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي الهاشمي يكنى ابا عبد الله وقيل: يكنى ابا محمد امه ام الفضل لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حنينا وشهد معه حجة الوداع وشهد غسله وهو الذي كان يصب الماء على يد الامام علي حين تغسيل النبي واختلف في وقت وفاته فقيل: اصيب في خلافة ابي بكر سنة ثلاثة عشر وقيل: قتل يوم مرج الصفر وذلك سنة ثلاثة عشرة للهجرة الا ان الامير يوم مر الصفر كان خالد بن الوليد كما قيل انه مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة وقيل: انه قتل يوم اليرموك سنة خمسة عشرة في خلافة عمر بن الخطاب لم يترك ولداً الا ام كلثوم تزوجها الحسن بن علي(عليهما السلام) ثم فارقها فتزوجها ابو موسى الاشعري, ينظر: (ابن عبد البر, 1992, ج3, ص1269).

([2]) البقيع: بفتح اوله وكسر ثانيه هو بقيع الفرقد, مقبرة المدينة, والبقيع من الارض: موضع فيه اروم شجرة والفرقد: شجر كان ينبت هناك, ينظر: (البكري, 1983، ج1, ص265).

جاء في تذكرة الخواص أنَّ فاطمة الزهراء عليها السلام كان عمرها حين وفاتها ثلاثون سنة(سبط ابن الجوزي، 2008, ج1, ص613).

وفيما يتعلق بغسلها والصلاة عليها عليها السلام فإنَّ الحاكم لم يذكر غسلها ولكن ذكر أنَّ الامام علياً عليه السلام هو الذي قام بالصلاة عليها ودفنها(الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص178), وقد ذكرت المصادر بعض الاختلاف اذ ذكر الدولابي: "إن فاطمة اوصت علياً عليه السلام إن يغسلها واسماء بنت عميس فغسلاها حين ماتت"(الدولابي، 1986, ص112)، وقال في موضع اخر: "فصلى عليها العباس بن عبد المطلب, ونزل حفرتها هو وعلي عليه السلام والفضل بن العباس"(الدولابي، 1986, ص112), اما المسعودي فقد ذكر: "إن الناس قد تنازعت في مقدار عمرها ومدة بقائها بعد أَبيها صلى الله عليه وآله, ومن الذي صلى عليها: العباس بن عبد المطلب أَم بعلها علي عليه السلام؟"(المسعودي، 2005, ج3, ص178).

ذكر الامام الحسين عليه السلام :"لما مرضت فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وآله وصت إلى علي بن أَبي طالب عليه السلام أن يكتم أَمرها ويخفي خبرَها ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس على استسرار بذلك كما وصت به، فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، ويدفنها ليلاً ويعفى قبرها، فتولى ذلك امير المؤمنين عليه السلام ودفنها، وعفى موضع قبرها، فلما نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن فسالت دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله مني والسلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك، والبائنة في الثرى ببقعتك والمختار لها الله سرعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري، و ضعف عن سيدة النساء تجلدي، ألا أنَّ لي في التأسي في سنتك، والحزن الذي حل بي بفراقك موضع التعزي، فلقد وسدتكّ في ملحودة قبرك بعد ان فاضت نفسك على صدري وغمضّتك بيدي وتوليت أَمرك بنفسي. نعم وفي كتاب الله انعم القبول إنَّا لله و إنَّا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله، اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مطيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا والى الله أشكو وستنبئك أبنتك بتظاهر امتك عليّ، وعلى هضمها حقّها فأستخبرها الحال فكم من غليل معتلج في صدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين، سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم ولا قال فإن انصرف فلا عن ملالة، وان أَقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، الصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المتسولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً و للبثتُ عنده معكوفاً ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سراً وتهتضم حقّها قهراً، وتمنع

ارثها جهراً ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء وصلوات الله عليك وعليها ورحمت الله وبركاته"(سبط ابن الجوزي، 2008, ج1, ص611–612).

ذكر الحاكم ابيات الامام علي عليه السلام في رثاء السيدة فاطمة عليها السلام التي يقول فيها: (الحاكم النيسابوري, 1999, ج3, ص178)؛(ابن شهر اشوب، 1956، ج3، ص139)

لكّل اجتماع من خليلين فرقة وكّل الذي دون الفراق قليـل
وإنَّ افتقادي فاطمة بعد أَحمد دليل على إن لا يدوم خليـل

كما ذكر الامام علي عليه السلام قائلاً:(سبط ابن الجوزي، 2008, ج1, ص611)

إلا ايها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد افنيت كّل خليل
أراك بصيـــــراً بالذيـن احبهـــم كأنـك تنحو نحوهم بدليـل

ومن ثم جاء الامام إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: "السلام عليك يا رسول الله وعلى ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللحاق بك قل تصبري عنها وضعفَ تجلدي على فراقها... فقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة, اما حزني عليكما فسرمد واما ليلي فمسهد إلى إن يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم... وستخبرك ابنتك عما لقينا بعدك فاحفها بالسؤال واستعلم منها الأَمور والأَحوال وهذا ولم يطل العهد ولم يمتد الزمان فعليكما مني السلام.."(سبط ابن الجوزي، 2008, ج1, ص611–612)' وذكر أحمد بن حنبل: "عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا ابا الريحانتين عن قليل يذهب ركنك, فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذا احد الركنين فلما توفيت فاطمة عليها السلام قال: وهذا الركن الآخر"(احمد بن حنبل, 1984، ج2, ص626).

الخاتمة

بعد هذا الذكر الرائع للسيرة العطرة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام نستنتج ان:

فاطمة عليها السلام هي الأَنثى وفيها قدرة الله البالغة فان الله تعالى خلق محمداً صلى الله عليه وآله ليكون آية قدرته في الأَنبياء, ثم خلق منه بضعته وابنته فاطمة الزهراء عليها السلام لتكون علامة وآية على قدرة الله في ابداع مخلوق انثى تكون كتلة من الفضائل فقد اعطى الله تعالى فاطمة الزهراء عليها السلام من العظمة ما لا يمكن لأي انثى ان تبلغ تلك المنزلة فهي من الله الذين اعترفت بهم السماء بالعظمة قبل ان يعرفهم أَهل الارض وهي من أَهل البيت الذين في حقَّهم آيات محكمات من الذكر الحكيم تتلى آناء الليل وأَطراف النهار منذ نزولها إلى أَن تقوم القيامة.

إنَّها فاطمة الله يثنى عليها ويرضى لرضاها ويغب لغضبها رسول الله صلى الله عليه وآله ينوه بعظمتها وجلالة قدرته.

المصادر

القرآن الكريم

1- ابن الاثير, عز الدين ابو الحسين علي بن ابي الكرم(ت630هـ/1232م). (1994). اسد الغابة في معرفة الصحابة. تح: علي محمد معوض, عادل احمد عبد الموجود. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.

2- ابن الاثير. (1997). الكامل في التاريخ. تح: عمر عبد السلام تدمري. ط1. دار الكتاب العربي. بيروت.

3- احمد بن حنبل، ابو عبد الله(ت241هـ/855م). (2001). مسند احمد بن حنبل. تح: شعيب الارنؤطي وآخرون. ط1. مؤسسة الرسالة. القاهرة.

4- احمد بن حنبل. (1984). فضائل الصحابة. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.

5- ابن اسحاق, محمد بن اسحق بن يسار المطلبي(ت151هـ/768م). (2004). السيرة النبوية المسمى سيرة ابن اسحاق. تح: احمد فريد المزيدي. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.

6- الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسن بن محمد(356هـ/966م). (2006). مقاتل الطالبين، تح: احمد صقر. ط4. مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. بيروت.

7- الإيجي، أبي الفضل عبد *الرحمن بن أحمد* عضد الدين(756هـ/1355م). (1997). كتاب المواقف. تح: عبد الرحمن عميرة. ط1. دار الجيل. بيروت.

8- البكري, ابو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز(ت487هـ/1094م). (1983). معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع. تح: مصطفى السقا. ط3. عالم الكتاب. بيروت.

9- البلاذري، أحمد بن يحيى(ت279هـ/892م). (1996). أنساب الأشراف. تح: سهيل زكار ورياض الزركلي. ط1. دار الفكر. بيروت.

10- الترمذي, ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك(ت279هـ/892م). (1998). سنن الترمذي. تح: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. بيروت.

11- ابن تغري بردي, جمال الدين يوسف بن عبد الله(ت874هـ/ 1469م). (1963). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ط1. دار الكتب. مصر.

12- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل(ت429هـ/1037م). (1983). يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر. تح: مفيد محمد قمحية. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.

13- الثعلبي, أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت427هـ/1035م). (2002). تفسير الثعلبي. تح: أبي محمد بن عاشور. ط1. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

14- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت597هـ/1200م). (1992). المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.

15- الجوهري, احمد عبد العزيز(ت323هـ/934م). (1980). السقيفة وفدك. محمد هادي الاميني. ط1. شركة الكتبي للطباعة والنشر. بيروت.
16- الحاكم النيسابوري, محمد بن عبد الله بن محمد الطهماني(ت405هـ/1014م). (1999). المستدرك على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.
17- ابن حبان, ابو حاتم محمد بن حبان السبتي(ت354هـ/965م). (1973). الثقات. تح: محمد عبد الحميد. ط1. دائرة المعارف العثمانية. الهند.
18- ابن حجر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني(ت852هـ/1448م). (1908). تهذيب التهذيب. ط1. دائرة المعارف النظامية. الهند.
19- ابن حجر. (1971). لسان الميزان. تح: دار المعرف النظامية. ط2. مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. بيروت.
20- ابن ابي الحديد, عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله(ت656هـ/1258م). (2007). شرح نهج البلاغة. تح: محمد ابو الفضل ابراهيم. ط1. دار الكتاب العربي. بيروت.
21- الحلبي، ابو الفرج علي بن برهان الدين(ت1044هـ/ 1634م). (1979). السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون. دار المعرفة. بيروت.
22- ابن الخشاب, ابي محمد عبد الله بن النصر البغدادي(ت568هـ/1172م). (د.ت). تاريخ مواليد الائمة(عليهم السلام) ووفاتهم, (د.م).
23- الخطيب البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت463هـ/1070م). (1985). تلخيص المتشابه في الرسم. تح: سكينة الشهابي. ط1. طلاس للدراسات والترجمة. دمشق.
24- الخطيب البغدادي. (2002). تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام). تح: بشار عواد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
25- ابن خلكان, ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681هـ/1282م). (1997). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. تح: احسان عباس. ط1. دار صادر. بيروت.
26- الخوارزمي, ابي المؤيد الموفق بن احمد(ت568هـ/1172م). (1990). المناقب. تح: مالك المحمودي. ط2. مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين. قم.
27- الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد(ت310هـ/922م). (1986). الذرية الطاهرة النبوية, تح: سعد المبارك الحسن. ط1. الدار السلفية. الكويت.
28- الذهبي, محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ/1347م). (1998). تذكرة الحفاظ. دار الكتب العلمية. بيروت.
29- الذهبي. (1992). سير اعلام النبلاء. تح: شعيب الأرناؤوط, محمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة. بيروت.
30- سبط ابن الجوزي, شمس الدين ابو المظفر يوسف(ت654هـ/ 1256م). (2008). تذكرة الخواص. تح: عامر النجار. ط1. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة.
31- السبكي, تاج الدين بن علي(ت771هـ/1369م). (1992). طبقات الشافعية الكبرى. تح: محمود محمد الطناجي, عبد الفتاح محمد الحلو. ط2. دار هجر للطباعة. القاهرة.
32- أبو السعادات، مجد الدين المبارك بن محمد ابن الاثير(ت606هـ/1209م). (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر. تح: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية. بيروت.

33- ابن سعد, محمد بن سعد(ت230هـ/844م). (1988). الطبقات الكبرى. تح: زياد محمد. ط2. دار العلوم والحكم. المدينة.

34- السمعاني, أبي سعيد عبد الكريم بن محمد(ت562هـ/1166م). (1998). الانساب. تح: عبد الله عمر البارودي. دار الفكر. بيروت.

35- ابن شهر اشوب, محمد بن علي المازندراني(ت588هـ/1192م). (1956). مناقب أل ابي طالب. تح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف. المكتبة الحيدرية. النجف.

36- الصدر، محمد باقر. (1994). فدك في التأريخ. تح: عبد الجبار شرارة. ط1. مركز الغدير للدراسات الاسلامية. بيروت.

37- الصدوق, محمد بن علي الحسين(ت:381هـ/991م). (1965). علل الشرائع. منشورات المطبعة الحيدرية. النجف.

38- الصدوق. (1984). عيون اخبار الرضا. تح: حسين الاعلمي. ط1. مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. بيروت.

39- الصدوق. (1979). معاني الاخبار. تح: علي أكبر الغفاري. دار المعرفة للنشر والتوزيع. بيروت.

40- الصريفيني، ابراهيم بن محمد بن الازهر(ت641هـ/1243م). (1993). المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور. تح: خالد حيدر. دار الفكر للطباعة والنشر. القاهرة.

41- الطبراني، سليمان بن احمد(ت360هـ/970م). (1983). المعجم الكبير. تح: حمدي بن عبد الحميد. ط2. مكتبة الزهراء. الموصل.

42- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن(ت: 548هـ/1153م). (1996). إعلام الورى بأعلام الهدى. تح: علي اكبر غفاري. ط1. مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث. قم.

43- الطبرسي. (1985). تاج المواليد في مواليد الائمة ووفياتهم. مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي. قم.

44- الطبرسي. (1966). الاحتجاج. تح: محمد باقر الخرسان. منشورات دار النعمان للطباعة والنشر. النجف.

45- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم(ت310هـ/922م). (1987). تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابي الفضل ابراهيم. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.

46- الطبري الشيعي، محمد بن جرير(ت:ق: 4هـ/625م). (1992). دلائل الامامة. تح: قسم الدراسات الاسلامية. ط1. مؤسسة البعثة. قم.

47- ابن الطقطقي, محمد بن علي طباطبا(ت709هـ/1309). (1997). الفخري بالآداب السلطانية والدول الاسلامية. تح: عبد القادر محمد قابو. دار القلم العربي. بيروت.

48- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله(ت463هـ/1070م). (1992). الاستيعاب في معرفة الاصحاب. تح: علي محمد البجاوي. ط1. دار الجيل. بيروت.

49- ابن عبد ربه, شهاب الدين أحمد بن محمد(ت328هـ/939م). (1985). العقد الفريد. دار الكتب العلمية. بيروت.

50- عبد الرزاق الصنعاني, أبو بكر بن همام بن نافع(ت211هـ/826م). (1982). مصنف عبد الرزاق الصنعاني. تح: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. المكتب الإسلامي. بيروت.

51- ابن عساكر, علي بن الحسين(ت571هـ/1175م). (1995). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاوائل. تح: محب الدين العمري. دار الفكر. بيروت.

52- الفتال النيسابوري, ابو علي محمد الحسن بن علي بن احمد(ت508هـ/ 1114م). (2002). روضة الواعظين. تح: غلا محسين المجيدي مجتبى الفرجي. ط1. مطبعة نكارش. قم.
53- ابن كثير, اسماعيل بن عمر القريشي(ت774هـ/1375م). (1988). البداية والنهاية. تح: علي شيري. ط1. دار احياء التراث العربي. بيروت.
54- الكليني, ابن اسحاق محمد بن يعقوب(ت329هـ/999م). (1956). الكافي. تح: علي اكبر الغفاري. ط1. دار الكتب الاسلامية. طهران.
55- المتقي الهندي، علاء الدين(ت975هـ/1567م). (1998). كنزي العمال في سنن الاقوال والافعال. تح: محمود عمر الدمياطي. دار الكتب العلمية. بيروت.
56- المجلسي, محمد باقر بن محمد تقي(ت1111هـ/1699م). (2008). بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار. مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. بيروت.
57- محب الدين الطبري, أحمد بن عبدالله(ت694هـ/1294م). (1937). ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى. مكتبة القدسي. القاهرة.
58- محب الدين الطبري. (1984). الرياض النضرة في مناقب العشرة. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.
59- المسعودي, علي بن الحسين(ت346هـ/957م). (2005). مروج الذهب ومعادن الجوهر. اعتنى به: كمال حسن مرعي. ط1. المكتبة العصرية. بيروت.
60- مسكويه، احمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م). (2000). تجارب الامم وتعاقب الهمم. تح: ابو القاسم امامي. ط2. سروش. طهران.
61- ابن المغازلي، ابو الحسن علي بن محمد(ت483هـ/1090م). (2003). مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام). تح: أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي. ط1. دار الآثار. صنعاء.
62- المفيد, ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري(ت413هـ/ 1022م). (1993). الاختصاص. تح: علي اكبر الغفاري ومحمود الزرندي. دار المفيد. بيروت.
63- ابن منظور, جمال الدين محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/1311م). (1993). لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت.
64- النسائي، ابو عبد الرحمن الخراساني(ت303هـ/915م). (1991). سنن النسائي. تح: مكتب التراث الاسلامي. ط1. دار المعرفة. بيروت.
65- النويري, احمد بن عبد الوهاب بن محمد(ت733هـ/1332م). (2002). نهاية الارب في فنون الادب. ط1. دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة.
66- الهلالي, سليم بن قيس(ت76هـ/965م). (1993). كتاب سليم بن قيس. تح: محمد باقر الانصاري. ط1. دار المجتبى. النجف الاشرف.
67- الهيثمي، علي بن ابي بكر(ت807هـ/1404م). (1994). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. تح: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي. القاهرة.
68- ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبد الله(ت626هـ/1228م). (1995). معجم البلدان. ط2. دار صادر. بيروت.

69- ياقوت الحموي. (1980). المقتضب من كتاب جمهرة النسب. تح: ناجي حسن. ط1. الدار العربية للموسوعات. بيروت.